للتفريط الذي منه النسيان ويجوز ان يدعو الانسان بما علم الله حاصل
له قبل الدعا من فضل الله لاستدامته وذكره بلفظ الدعا على معنى
التحدث بنعمة الله فيه قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ربنا ولا تحمل
علينا اصرا اي لا تكلفنا امرا يثقل علينا حمله كما حملته على الذين من قبلنا
اي بني اسرايل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقطع
موضع النجاسة من الجلد والثوب وغير ذلك قاله الكشاف قال
البيضاوي وخمسين صلاة في اليوم والليلة ونسبها غيره الى اليهود
ولا تنافي بينهما اذ المراد من بني اسرايل هم اليهود منهم فلا يرد هذا
ما قيل ان بني اسرايل لم يفرض عليهم خمسون صلاة بل ولا خمس صلوات
لان من حفظ حجة على من لم يحفظ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة اي قوة
لنا به من البلا والعقوبة ومن التكاليف التي لا تفي به الطاقة البشرية
وهو يدل على انه يجوز التكليف بما لا يطاق والا لما سيل التخليص عنه
والتشديد هاهنا لتعدية الفعل لمفعول ثان لا للمبالغة واعف
عنا اي امح ذنوبنا واغفر لنا اي استر علينا ذنوبنا ولا تفضحنا بالمواخذة
بها وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا فانا لا ننال العمل بطاعتك ولا نترك
معصيتك الا برحمتك انت مولانا اي سيدنا ومتولي امورنا فانصرنا على
القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من حق المولى
ان ينصر مواليه على الاعدا والمراد بالكافرين عامة الكفرة روي
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى غفرانك ربنا قال الله
تعالى قد غفرت لكم وفي قوله لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
قال لا اواخذكم ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال لا احمل عليكم ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم واعف عنا الى قال قد عفيت عنكم
وعفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين
وكان

وكان معاذ اذا ختم سورة البقرة قال امين وروي مسلم وغيره انه صلى
الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عقب كل كلمة قد فعلت
وعن عبد الله انه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى سدرة المنتهى وهي في السما السادسة اليها ينتهي ما يعرج
به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض
منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال
واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته
المقحمات وروي عنه صلى الله عليه وسلم ان الله انزل ايتين
الاولتين امن الرسول من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان
يخلق الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشا الاخيرة اجزاتاه عن
قيام الليل والكتابة باليد تمثيل وتصوير لاثباتهما وتقديرهما بالفي
سنة تصوير لقدمهما لان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت خواتيم سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم يوتهن نبي قبلي وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اي عن
قيام الليل او عن كل ما يسوءه وهذا يرد قول من استكره ان يقال
سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة
فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن
تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال السحرة اي انهم مع حذقهم
لا يوفقون لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وسموا
بطلة لانهماكهم في الباطل او لبطالتهم عن امر الدين والفسطاط
الخيمة او المدينة الجامعة سميت به السورة لاشتمالها على

Copyright © King Saud University